

تونس في 13 أكتوبر 2020

ساحة شيخ الإسلام الله شكر باشازاده شيخ الإسلام لعموم القوقاز

فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت رسالتكم الأخيرة حول الوضع الذي تعيشه أذربيجان وما تتعرض له من اعتداء على سيادتها وأراضيها. في الحقيقة كنت أنوي مراسلتكم قبل التوصل بالرسالة لأعبر لكم شخصيا وللشعب الأذربيجاني الشقيق عن كامل تضامني الشخصي وما من شك تضامن الشعب التونسي.

لا يسعنا في هذه الفترة العصيبة التي تمرّون بها إلا الترحم على أرواح الشهداء والتعبير بكل الوسائل المتاحة عن تضامننا معكم وعن أملنا في أن يستتب السلام سريعا وأن تعود الأراضي السليبية تحت سيطرة الدولة الأذربيجانية مع مراعاة حقوق الأقلية الأرمنية.

نأمل أيضا أن تمرّ هذه الأزمة وألا تستغل لبثّ الفرقة بين المسلمين وأخوتنا المسيحيين لأنها حرب لا علاقة لها بالاختلاف في الدين وإنما باحتلال أرض دولة ذات سيادة من قبل مجموعة متمرّدة غير معترف بها دوليا.

لقد نذرتم حياتكم لقضية تعايش الأديان وإنه من الضروري أكثر من أي وقت مضى أن نواصل جميعا في نفس الاتجاه والأمل أن لا تترك هذه الحرب التي فرضت عليكم حزازات في النفوس تعيق استئناف المشروع الكبير الذي تعتبرون واحدا من أهم عناصره في هذا العالم الذي يعاني من ويلات الحروب .

تفضلوا حضرة الأخ الكريم بقبول كامل المودة.

د. محمد المنصف المرزوقي

الرئيس السابق للجمهورية التونسية

